[142] ليس له حظ من الشيئية والامكان فالغرض من ذكر ذلك بيان كمال قدرته تعالى حتى لا يتوهم فيه عجز. الثالث: أن المعنى أن ما ذكرت محال وما يتصور من ذلك إنما هو بحسب الوجود الانطباعي وقد فعله فما كان من السؤال له محمل ممكن فهو تعالى قادر عليه، وما أردت من ظاهره فهو محال لا يصلح لتعلق القدرة به. الرابع - وهو الاظهر -: أن السائل لما كان قاصرا عن فهم ما هو الحق معاندا فلو أجاب عليه السلام صريحا بعدم تعلق القدرة به لتشبث بذلك ولج وعاند، فأجاب عليه السلام بجواب متشابه له وجهان لعلمه عليه السلام بأنه لا يفرق بين الوجود العيني والانطباعي، ولذا قنع بذلك ورجع، كما أنه عليه السلام لما علم أنه عاجز عن الجواب عن سؤال الاسم أورده عليه إفحاما له، وإظهارا لعجزه عن فهم الامور الظاهرة، ولما كان السائلون في الاخبار الاخر الآتية قابلين لفهم الحق غير معاندين أجابوهم بما هو الحق الصريح. ثم اعلم أنه على التقادير كلها يدل على أن الابصار بالانطباع، وإن كان فيما سوى الثاني أظهر، و على الرابع يحتمل أيضا أن يكون إقناعيا مبنيا على المقدمة المشهورة لدى الجمهور أن الرؤية بدخول المرئيات في العضو البصري، فلا ينافي كون الابصار حقيقة بخروج الشعاع. 8 - يد: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن ابن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي ابن عبد ا، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد ا عليه السلام يقول: إن ا عزوجل لا يوصف، قال: وقال زرارة: قال أبو جعفر عليه السلام: إن ا عزوجل لا يوصف بعجز وكيف يوصف وقد قال في كتابه: " وما قدروا ا حق قدره " ؟ فلا يوصف بقدرة إلا كان أعظم من ذلك. 9 - يد: العطار، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عمن ذكره. عن أبي عبد ا عليه السلام قال: إن إبليس قال لعيسى بن مريم: أيقدر ربك على أن يدخل الارض بيضة لا تصغر الارض ولاتكبر البيضة ؟ فقال عيسى. على نبينا وآله وعليه السلام: ويلك إن ا لا يوصف بعجز، (1) ومن أقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة.

_____

(1) وفى نسخة: ان ا لا يوصف بالعجز.

_____